مواهب بشرية فى علم العربية
بلاد يوربا نموذجاً

د. ذكرالله أيوفى شافعي

ملخص البحث

يجدر الاعتزاز بعلم العربية فى بناء الأجيال، ويستحسن إظهار فضله لمن يجحده من الجهال؛ لقمع الغزو الفكري ضدّه، وإخماد ما أوقدت من نار الحرب لحقده، عسى أن يفتح أعيناً عمياً وآذاناً صماً لرؤية الحقائق والاستشعار بها، وإرجاع الأمور إلى نصابها.

وما حاك ملام قط باللغة العربية وما حاق بها مكر؛ فإنْ أباها قوم واعتبروها لهم مصائب فقد رحب بها قوم آخرون وعدُّوها لهم شرفاً ومجداً مؤثلاً.

ودولة نيجيريا حافلة بعلماء العربية بأنواعها ولهم إنتاجات علمية فى شتى الميادين؛ لذا يود الباحث تقديم بعض ما فى هذا القطر من مواهب بشرية وحصاد علمهم فى هذا المجال.

مقدمة :

لم تأل جهداً علماء دولة نيجيريا من التبحر فى علم العربية ولم تمنعهم أعجميتهم من إحراز تقدم فيه، وما من مجال من مجالاته إلاّ ولهم باع طويل فيه تأليفاً وكتابة، وأجادوا وأفادوا واستفاضوا بما نحسب أنّ مستواهم العلمي ينافس أمثالهم من العلماء فى أي قطر من أقطار العالم ممن يجيد صناعة الأدب أو النحو والصرف وكذا البلاغة العربية ونحوها من المواد الأساسية فى هذا الفن.

وإنما صار جديراً إبراز هذه المواهب البشرية ليدرك الدانى والقاصى ممن ينتمى إلى اللغة العربية أن اهتمام النيجيريين بها لا يقلّ عن اهتمام العرب أهل اللغة أنفسهم أو أكثر؛ إذ الباعث من دراستها يفوق بواعث عرقية، ومحبتهم لها محبة أصيلة جعلتهم يفضلونها على لغاتهم الأصلية وكذا لغات الاستعمار السّائدة فى البلاد المستعمرة.

وبلغت غيرتهم عليها نجاحهم فى محاولة اعتمادها فى مناهج التعليم العالى فصارت تخصصا مستقلاً فى كثير من جامعات نيجيريا الحكومية ينال دارسوها الدرجات العلمية العالية مثلما تنال فى تخصصات أخرى الأمر الذى لم يتحقق لكثير من جامعات الدول الإفريقية الغربية حتى الآن.

ولئن سأل سائل عن بواعث اهتمام أهل هذه المنطقة باللغة العربية أكثر من لغاتهم الأصلية فالجواب هو العامل الديني الذى افترض على المسلمين تعلمها من أجل الفقه فى الدين، وتكمن القنوات التى تستمد منها العربية فى ظلال الدّين فى عدة أمور:

أ - القرآن

لا شك أنّ للقرآن دوراً فعالاً فى نشر اللغة العربية لاستحالة تلاوته بلغة أخرى سوى العربية وما من بيت من بيوت المسلمين إلا وتعلوه أصوات كتاب الله وكذا الكتاتيب، وحلقات تحفيظ القرآن ولقد صدق من قال:" القرآن أقوى حصن لحماية اللغة العربية"(١)

ونجد محفظي القرآن يركزون على إتقان مخارج الحروف دفعاً من جريان اللحن فى تلاوة الكتاب العزيز وبهذه الطريقة دخلت العربية بيت كلّ مدر ووبر بفضل القرآن ولا تزال اللغة العربية عامرة ومعمورة ما دام القرآن بأيدى المسلمين.

ونظراً إلى أن حفظ القرآن فقط بدون فهم معناه لا تتمّ به الفائدة ولا يحسن الاكتفاء به دعت الحاجة إلى اكتساب معناه؛ لئلا تكون حفظته كمثل الحمار يحمل أسفاراً، ولا يعتمد لفهم معناه على مجرد الترجمة؛ لأنها لا تستوعب معانى القرآن كاملة ولأن الترجمة تزيد وتنقص فلا توجد لغة تؤدى معناه إلاّ تقريبياً؛ لذا باشر كثير ممن يشتاق إلى معرفة معانيه وعلومه المتنوعة طلب العلم ولا يمكن

كسبها بدون النحو والصرف والبلاغة وهكذا تبحر أولئك النّاس صناعة الأدب واللغة ونحوهما، "ولقد كان للعربية ماض مجيد وسيكون لها مستقبل باهر"(٢)

ما أجمل ما قاله الشّاعر النّيجيري فى هذا الصدد:

ما أجمل الضاد فى دنيا الجمال إذا
أعيد فى القوم يوم الزينة الكلم
أداؤها آية الآيات تحرسها
عين الإله فلا يغتالها العدم
إذا تتبعت أسرار البيان ترى
فيها أفانين قول زانها الحكم
وصوتها اللّذّ فى أفواهنا شهد
تمج فى سمعها الأوتار والنّغم
تدوم دولتها فينا على مضض
من الأعادى وترجو عزّها الأمم
يا فتية الضاد لا تفنى عجائبكم
ولا يجيئكم فى سعيكم ندم(٣)

ب – الحديث

الحديث النّبوي كلام من يوثق بفصاحته ويقطع ببلاغته ولا يعلو عليه كلام سوى القرآن، ولا يبلغ مبلغه قول بشرٍ مهما سَما وعَلا، إنّه كلام من لا ينطق بالحشو، ولا يعرف الهجو، ويتحرى الجودة فى كلّ ما حوى، وروعة ألفاظه أغنت عن مضمونه، وحُسن معانيه أجمل من مبانيه، لا تبارزه بضاعة إلاّ صارت مزجاة ولا يقارن بكلام بشر إلاّ غضّت عنه الأبصار، هزّ أرباب الفصاحة بفصاحته، وقهر أفذاذ البلاغة ببلاغته ومسواه أرفع مستويات كلام بشر على الإطلاق.

وإن كلامه كان كما وصفه الجاحظ: "هو الكلام الذي قل عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجل عن الصنعة، ونزه عن التكلف. استعمل المبسوط في موضع البسيط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي... لم تسقط له كلمة، ولا زلت له قدم، ولا بارت له حجة، ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب، بل يبذ الخطب الطوال بالكلام القصير، ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم، ولا يحتج إلا بالصدق، ولا يطلب الفلج إلا بالحق، ولا يستعين بالخلابة، ولا يستعمل المؤاربة، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبطئ ولا يعجل ولا يسهب ولا يحصر"(٤)

ولئن كان القرآن أول ما أدخل العربية فى بيت كلّ مسلم فى بلاد الأعاجم فإن الحديث النّبوي رديفه؛ إذ الأطفال يتلقون جوامع كلمه فى الكتاتيب لقصر ألفاظها وجودة معانيها وسهولة حفظها، ويعمد معلمو الأطفال إلى اختيار الأحاديث الواردة فى مبادئ السلوك للتّحلّي بمكارم الأخلاق والتّخلّي من مفاسدها، فمن هنا يبدأ النّاشئون التقاط معانى مفردات الكلمات العربية وإن لم تطق عقولهم تركيب الجمل.

ج – الأذان

الأذان: "اسم من التأذين أي الإعلام، وفي الشرع الإعلام بوقت الصلاة بكلمات معلومة مأثورة"(٥)

وهو قول الأذين: الله أكبر الله أكبر ...الخ. وألفاظه كلها عربية وله تأثير فى المحسوسات وغير محسوسات وقد ثبت فى الحديث عن جابر قال سمعت رسول الله يقول: "إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ" قَالَ سُلَيْمَانُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ. فَقَالَ هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ مِيلاً."(٦)

ونجد الأولاد الصغار يعتادون ترجيع ألفاظ الأذان مع المؤذن رغبة فى تعلُّمه، وبهذه الطّريقة أجاد كثير منهم الأذان فإذا ظلّ الأذان يُرفع ويُعلن بألفاظ عربية خمس مراتفى كلّ يوم وليلة فإن لواء العربية يعلو على ألوية لغات أخرى، وعَلَمها يرتفع على أعلام غيرها كما يرتفع دوي الأذان على سائر الأصوات، فمن يَسْعَ فى محوها فإنه يسعى فى أمر لا يدركه.

د – الصلاة

للصلوات الخمس أثر فعال فى ترسيخ اللغة العربية فى أذهان غير النّاطقين بها، ولن يذوق المصلي حلاوة الصلاة ولذّتها ما لم يفهم معانى ما يقول، فالشّخص الذى لا يعرف معانى القرآن قلما يستفيد من قراءته فى الصلاة فضلا من تدبر آياته، لذا صار فرض عين اكتساب قدر ما يحتاج إليه المرء المسلم فى دينه من العربية، وكذا أذكار الرّكوع والسّجود والجلوس من تكبير وتسبيح وتشهد وتسليم كلها بالعربية ولا يجوز النطق بالإنجليزية فيها ولا الفرنسية ولا الروسية وغيرها من لغات الاستعمار فضلاً عن لغات البلاد المستعمرة وإلاّ بطلت الصلاة.

صحيح أنّ الله سامع الأصوات كلها عربية كانت أم أعجمية لكن أحب اللسان إليه لعبادته هو العربية لذلك اختارها لتشريعه فصارت سنة متبعة لكل مسلم اكتسابها من أجل العبادة

إن توحيد لغة العبادة سوّغ اكتسابها ومن ثمّ صارت الصلاة مما تدخل العربية فى ديار النّاطقين بغيرها، وهي تنمية لغوية فى ظلال الدّين، وما دامت الصّلوات

الخمس تؤدى بلسان عربي مبين فلن تموت اللغة العربية أبداً كما ماتت لغات أخرى ودُفِنت.

هـ – التّلبية

والتلبية قول المحرم: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ...الخ. ومعنى " لَبَّيْك " ها أنا ذا عبدك قد أجبتك قد خضعت لك وثَنَّوْهُ على جهة التأكيد، أي: قد أجبتك إجابة بعد إجابة، ونصبوه على جهة المصدر كما تقول: حَمْداً لله وشكراً"(٧)

وهي(التلبية) من شعائر الحج ومن مناسكه التى لا يتم إلاّ بها، فلم يُروَ عن أحد من العلماء القدماء والمعاصرين جوازها باللغات الأعجمية فدلّ على أنّ تلفظها بالعربية واجب محتم.

هذا وإن حجاج بيت الله الحرام يكتسبون ثقافة اللغة العربية خلال أداء الحجّ والعمرة؛ إذ الاتصال اللغوي يجرى بينهم وبين العرب بمكة المكرمة عبر البيع والشّراء وأثناء الطّواف والمبيت بمنى والوقوف بعرفة ونحوها من شعائر الحج حتى إنّ كثيراً منهم يحتفظون بالمفردات العربية إذا رجعوا إلى قومهم ويحاور بها بعضهم بعضاً مما يؤكد أنّ رحلة الحج لا تخلو من اكتساب اللغة العربية ولو نسبة ضئيلة.

المحور الأول: دولة نيجيريا ووضع اللغة العربية قديماً وحديثاً.

١،١ – وضع اللغة العربية قبل الاستعمار

تعتبر دولة نيجيريا منذ تأسيسها عام ١٩١٤م أرضاً خصبة للغة العربية وإن كانت منطقة الشّمال أوفر حظاً من أخرى فى تمكينها واعتدادها جزءً لا يتجزأ من ثقافة أهلها، واتخاذها تراثا للوطن ينال من تبحّر فيها من الشرف والكرامة ما لا ينال بغيرها، "ولقد كانت قبيلة الهوسا تكتب لغتها الهوساوية بالحروف العربية وسمتها: بربوتن عجم، وكانت الحوادث التاريخية القديمة مدونة باللغة العربية لذا صارت المصادر التاريخية العربية هي الأساس لدراسة تاريخ نيجيريا"(٨)

وتجدر الإشارة هنا إلى "أن اللغة العربية قد وصلت إلى أوج مجدها قبل الاستعمار حتى اتخذت لغة رسمية للدّعوة والتخاطب بين العلماء المثقفين ولغة الإدارة بل كاد أن يتم تعريب بعض أجزاء نيجيريا لولا مفاجأة المستعمرين الذين وقفوا حجر عثرة ضدّ تقدم اللغة العربية وتطورها"(٩)

"والفضل فى انتشار الثقافة العربية الإسلامية فيما يعرف بنيجيريا اليوم، يرجع إلى دولة مالي، وبدورها انتشرت هذه الثقافة من مملكة برنو ثم إلى ولايات هوسا، وبلاد يوربا. والحقيقة أن اللغة العربية انتشرت في غرب أفريقيا مع انتشار الإسلام فيها، وتأسست الممالك والدول التي اشترك فيها العرب والعجم في غانا، ومالي، وسنغى، وبرنو. واعتنى الملوك والأمراء بشأن التعليم، واستعانوا بالعلماء في تفهم أمور الدين، وتطبيق الشريعة، فاضطر العلماء إلى التعمق في قواعد اللغة وآدابها، وفي أصول الشريعة وفروعها، فقصدوا بلاد العرب المجاورة لهم للاستفادة، واستقدموا إلى بلادهم العلماء العرب لنشر العلوم بينهم حتى نبغ الكثيرون، فألفوا الكتب، وقالوا الأشعار في الأغراض التي تناسب بيئتهم"(١٠)

٢،١ وضع اللغة العربية بعد الاستعمار

إنّ حال الاستعمار كحال الملوك التى أوردها القرآن على لسان ملكة سبإ:" قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ" النمل:٣٤ ، نستطيع القول بأنّ عصر الاستعمار عصر الانحطاط للغة العربية والدّين الإسلامي إذ عمد إلى القضاء على الحكومة الإسلامية التى أنشأها عثمان بن فودى وأقام مقامها الحكومة العلمانية التى لا تعترف بالإسلام فضلا عن لغته العربية.

ومما زاد الطّين بلة أنّ الاستعمار أجرى بعض التعديلات التى تقضى على اللغة العربية التى منها:

أ- جعل اللغة الإنجليزية لغة رسمية

لو أنّ فرض لغة الاستعمار لمجرد الاتصال اللغوي لكان الأمر هَيِّناً؛ لأن من فهم لغة قوم أمن مكرهم، لكن يحمل فى طياته أموراً خطيرة منها ما يلى:

١– لا يوظف غير النّاطقين باللغة الإنجليزية فى الدوائر الحكومية حتى ولو نال درجة الدّكتوراة إلاّ إذا طوّر نفسه بالدّراسات الإنجليزية نطقاً وكتابة وبهذه الطّريقة استطاعوا أن يهدروا كمية كبيرة من حملة الدّرجات العلمية العالية من مثقفي علم العربية.

٢ – اشتراط النّجاح فى مادتي الإنجليزية والرّياضيات لمن أراد أن يلتحق

بالجامعات النّيجيرية، أو كلّية المعلّمين، أو كلّية التّكنولوجية، وإن لم تكن لتخصصه علاقة بالإنجليزية، وبهذه الحيلة استطاعوا أن يصدّوا الطّريق على من أراد الالتحاق بالجامعة ممن له رغبة فى التّخصص بميدان اللغة العربية من طلاب العلم حقيقة، أما الذين التحقوا بالقسم عن طريق الاختبارات الإنجليزية والرياضيات فمستواهم فى العربية ضعيف لأنّ حالهم كحال من أراد صعود الجبل من أعلاه لا يتحقق له المراد؛ لذا نراهم يواجهون صعوبات لا يمكن التخلص منها حتى نهاية المرحلة الجامعية. ويترتب على ذلك تخريج طلاب ضعفاء لا يتقنون العربية نطقاً وكتابة، ويتستّرون وراء الإنجليزية وهذه الظاهرة ورّطت أمثالهم فى استعمال اللغة الإنجليزية لتدريس المواد العربية عندما يوظفون للتدريس سواء بالمرحلة الجامعية أو ما دونها من المراحل؛ لأنّ فاقد الشيء لا يعطى.

٣- لا يرشّح للقيادات السّياسية من لا يجيد لغة الاستعمار مهما له شوكة سياسية حتى ولو كان حاملا للدّرجات العلمية العالية فى الثّقافة العربية. ومن العجب أنّ من يدعى ثقافة فى دولة بفهمه الإنجليزية ينقلب جاهلاً إذا نزل فرنسا أو ألمانيا أو روسيا ونحوها من الدّول التى لا تخضع حكومتها للإنجليزية مما يدل على أنّ المثقف فى فنّ قد يكون جاهلا بفنّ آخر، إذاً فليس من العدالة فى شيء رمي من تثقف بعلم العربية بجهل، بل هو جور محقق؛ بدليل عدم معاملة المتخصصين بالفرنسية فى نيجيريا بالمثل. ومما نرى فى المجامع العالمية أن الدول الكبرى (دول الاستعمار) لا تخضع إحداها لأخرى من حيث اللغة، بل كلٌ منها تمسك بلغتها تمسكاً جازما لا يقتضى تنازلاً قط؛ لإدراكهم أن التّنازل يحمل معنى الهزيمة لهم وإهدار للقيم! وهم أسرع انتهاكاً لحرمات لغات أخرى!! وأسوأ من ذلك محاولة محوها ووضع موضعها إحدى لغات الاستعمار!!!

ب- إهدار قيمة علم العربية وعلمائه

لم تَعُد سياسة الاستعمار تعبأ بعلم العربية وعلمائه؛ لأنّ نظرتها القاصرة ترى أن نشاطاتهم العلمية لا تجاوز الكتاتيب وإمامة المساجد وإلقاء الخطب المنبرية وريادة المناسبات الدينية؛ لذا ترى عدم إشراكهم فى القضايا الرسمية لما ينقصهم لغة الاستعمار التى يخاطبون بها الجمهور مع أنّهم يخاطبون قومهم النّاطقين باللغات المحلية ولو أنّ أولئك الجهلة اطلعوا على دقائق كلام العرب وفصل خطابه لأيقنوا أنّ ما فى لغتهم من كنوز لغوية أقل بكثير مما فى بلاغة علم العربية وفصاحته وثروته اللغوية، فمن لم يطلع على جمال حدائق العرب من الأمم تزعم أن حديقتها أجمل وأحسن وإن كان الواقع يرفضه، وإنما يمارس الاستعمار مظالم أدبية وعلمية بما تكنّ صدورهم من حقد وضغينة للغة القرآن.

إن معايير الاستعمار التى اقتضت القضاء على علماء العربية لجائرة، وموازينهم التى رجحت كفة حضارتها فقط دون ما سواها أو "تحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية وكانت تكتب أساساً بالحروف العربية لظالمة"(١١)

ولولا الغيرة الدّينية التى حملت أولئك العلماء على الاستمرار علي دراسات العربية والإسلامية دفاعاً عن لغة القرآن لنجح الاستعمار فى محاولته لمحو اللغة العربية فى جميع أنحاء البلاد وكان الصّراع سجالاً بين الفريقين وتمسك كلّ منهما بمبدئه تمسكاً جازماً فصار لسان حال العلماء يقول للغة العربية:

ولو أنَّ الزَّمان أطاعَ حكمي

فديتكِ من مكارهه بنفسي(١٢)

ومن الطبيعي أن يلتمس الغريق سبيل النّجاة، والمظلوم غلباً ما يسعى فى رفع الظلم كلما وجد إلى ذلك سبيلا؛ وقد وقف علماءنا الأجلاء صامدين فى مواجهة هذا العدوان صمود صخرة صماء علماً بأن الأمور لا تدوم على حال، كما قال النابغة الذّبياني:

ولا يحسَبونَ الخيرَ لا شرَّ بعده

ولا يحسَبونَ الشرَّ ضربةَ لازب(١٣)

ثمّ هبت رياح النّصر بعد ذلك فتحسن الوضع إلى حدّ أن اللغة العربية تدرس فى كثير من جامعات نيجيريا اليوم بفضل الباري عزّ وجلّ ثمّ بجهود علماءنا الأعزاء الذين مكثوا حياتهم كلّها للدّفاع عن لغة القرآن، وفيما يلى ذكر بعض أولئك الأبطال فى بلاد يوربا الواقعة فى الجنوب الغربي بدولة نيجيريا، وذلك فى

المحور الثّانى.

٢ : المحور الثّانى: نموذج من شخصيات بارزة فى علم العربية فى بلاد يوربا.

١:٢ المرحوم الشّيخ آدم عبد الله الإلوري

أ- حياته ونشأته

كان الشّيخ آدم عبد الله الإلوري من نجوم علم العربية التى يهتدى بنورها، ويقاس بأمثاله من الكُتّاب المعروفين على مستوى العالم، لتأثيره البارز فى معاصريه وإثراءه المكتبات العربية والإسلامية بمؤلفاته فى شتّى الميادين، ويعتبر من رواد اللغة والأدب العربي فى نيجيريا فى وقته، وكانت حياته حافلة بالثّقافة العربية؛ إذ العلم شُغله الشّاغل فى حركاته وسكناته، ولا يترك قسطاً من أوقاته يمضى سدًى، وهو ما بين واعظ وخطيب وموجّه لطلاب العلم، وقد ساعده ذلك على إنتاج ما لم ينتجه الآخرون وإدراك ما فات غيره، وجهوده فى نشر علم العربية لا تنسى، ودوره فى توسيع نطاق دراسات اللغة العربية والإسلامية لا يبارى.

"ولد الشّيخ آدم عبد الله الإلوري يوم الجمعة سنة١٣٤٠هـ الموافق ١٩١٧م بقرية واسا إحدى قرى جمهورية بينين الفدرالية من أبوين مسلمين، ومن حسن حظّه كون أبيه عبد الباقي بن حبيب الله بن عبد الله إماماً للمسجد الجامع الذى فى الدّرجة الثانية من السّلطان فى البلد وكان من العوامل التى ساعدته على مباشرة تلقى القرآن من والده فى وقت مبكر"(١٤)

ب - طلبه العلم

للشّيخ آدم عبد الله الإلوري رغبة قوية فى طلب العلم والاستزادة فيه، وقد ساعده على ذلك عاملان أساسيان:

العامل الأول: كونه من بيت العلم والدّين والسؤدد؛ لأن والده كان إماماً للمسجد الجامع ومن الطبيعي أن ينال الابن الصّالح سربالا مما وجد عليه والده من الصّلاح؛ إذ كيفما يكون المربّي يكون المربَّى، وقرة أعين الصّالحين دائماً حفظ مكانتهم الدينية وراثة ذرياتهم مقاماتهم فى الإمامة والمعرفة من بعدهم طبقاً لدعاء عباد الرّحمن فى القرآن: " وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" الفرقان:٧٤

العامل الثّانى: حرصه فى طلب العلم سوّغ له ملازمة كثير من العلماء داخل نيجيريا وخارجها وتحمل مشقات إلى بلاد لم يك ليبلغها إلاّ بشقّ الأنفس مع صعوبة المواصلات فى تلك الأيام.

وقد قام أبوه بدور فعال فى تثقيفه وكان أول من باشر تعليمه "فتلقى منه القرآن وبعض أبواب الفقه وبعض كتب الشّعر، وبعض كتب الشعر منها منظومة القرطبي وغيرها ثمّ سلّمه الوالد الكريم لابن شيخه صالح أيسنيوبوا السّاكن فى مدينة إبادن ولازمه ثلاث سنين ثم أخذ العلم عن الشّيخ عمر الأبجى بمدينة لاغوس وأخذ ينتقل من عالم وآخر وكان آخر من اتصل به فى لاغوس الشّيخ آدم نماجى، ثمّ ارتحل إلى الأزهر الشّريف بمصر سنة ١٩٤٦م فعرض نفسه للاختبار فاختبر على سبعة عشر فناً فنجح فيها فحصل على إجازة التّدريس بما يعادل الثانوية القديمة بالأزهر"(١٥) ثمّ زار مكة المكرمة (حماها الله وأهلها من كيد الأعداء) لأداء الحج والعمرة فاجتمع بعلماء الحرم وأدهشهم أدبه ونبله فكتبوا عنه فى الجريدة الحجازية، يقول عنه الشّيخ محمد طاهر العقلي أحد علماء مدرسة الشّريعة بالمدينة المنورة:

الحظّ جمعني بشيخ طاهر
بحر خضم من بني الأخيار
خير الشّباب دراية ورواية
فى قطر سودان بلا إنكار
أعجوبة فى دهره لم أجتمع
بمعلّم يدنيه من أقطار "(١٦)

ج - آثار الشّيخ آدم عبد الله الإلوري العلمية

١- إنشاء المركز النّظامي لتعليم اللغة العربية

إنّ شأن الشّيخ آدم عبد الله الإلوري فى إسهاماته فى العلم كشأن غيره من العلماء

القدماء الذين خدموا العلم تأليفاً وتعليماً، وتخرّج على أيديهم أجيالٌ حفظوا العلم وأبقوه لمن بعدهم، وتركوا تراثاً علمياً عظيماً لمن بعدهم ممن سار على دربهم ونهج منهجهم، ولو تركوا مالاً لما استحقّ منها غير ورثتهم، لكنّ آثارهم العلمية وَسِعَتْ كلّ دان وقاص ممن أراد أن يستفيد من مناهلهم

وكان إنشاء مركزه المسمى: (مركز التّعليم العربي الإسلامي) عام:١٩٥٢م من أبرز آثاره فى نشر العلم، ولقد أفرغ جهوده فيه حتى لقب ب(بابا لاغيغى) وللمركز مكانته العلمية العالية فى كونه من أوئل المدارس الإسلامية النّظامية

فى نيجيريا، وظلّ مديره يعمل ليلاً ونهاراً لحفظ مستواه حتى لا يُخَرِّج طلاباً ضعفاء، ولمتابعته الجادة أثر فى رفع مستوى خرِّيجيه.

ويعتبر "المركز صرحاً للعلم ومنبعاً للثقافة العربية والإسلامية وقلعة للجهاد فى سبيل الله وميداناً للتّربية، وله أثر فى ترويج الثّقافة الدّينية والعربية فى نيجيريا والدّاهومى وغانا وساحل العاج وغيره من أقطار أفريقيا الغربية"(١٧)

وبتأسيسه المركز أخرج الدّراسات العربية والإسلامية من الكتاتيب، وأنقذ طلابها من العار الذى يلحقهم من قِبَل دارسي اللغة الإنجليزية الذين ينظرون إليهم نظرة أذًى وتأسّف؛ لأنّ أيدئولوجية الكتاتيب لا تتناسب مع الحضارة المعاصرة؛ لذا عدّ الشّيخ آدم الإلوري رائد الثّقافة العربية فى بلاد يوربا، واعتبر مركزه من أرقى المدارس الإسلامية فيها، ولا يتم تاريخ الثّقافة العربية ومدارسها فى نيجيريا بدون ذكره، وما زال المركز يؤدى دوره حتى اليوم، والجدير بالذّكر أنّ استعمال لفظ المركز للمدارس من مصطلحاته فحيثما وجد هذا المصطلح للمدارس العربية فى أنحاء نيجيريا فإنّه فرع لمركزه.

٢- مؤلفاته وكتبه

يعتبر العلامة آدم عبد الله الإلوري شخصية فذّة متنوعة المعارف متعددة المواهب يستحقّ أن يتوّج بتاج الأدب كما تتوج الملوك بتيجان الإمارة؛ وذلك لإسهاماته البارزة فى ميدان التّأليف وإثراءه المكتبات العربية والإسلامية بتراث علمي غزير نال به اعترافاً عالمياً، وحري أن يكون ممن يثنى عليه بقول شاعر:

إذا افتخر الأبطال يوماً بسيفهم
وعَدُّوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخراً ورفعةً
مدى الدّهر أنّ الله أقسم بالقلم(١٨)

ومما أعانه عليه بعد عون الله وتوفيقه أنّ شخصيته لا يعرف إلاّ الجِدّ، ولا يتعامل مع غيره بالمجاملة الأمر الذى زجر النّاس عن عرض ما لا طائلة تحته إليه؛ لعلمهم أنّه سيرفضه ولا يقبله، وحرصه على أوقاته من أن تضيع أكثر من حرصه على ماله، فلا يمضى منه وقت إلاّ استغلّه فيما ينفعه، وقد لبث حياته كلّها وهو ما بين مطلع أو معلّم أو واعظ، وولوعه للكتب أكثر من ولوعه للطّعام والشّراب.

وقد اكتمل فيه مواصفات التّأليف كلّها إذا نظرنا إلى ذكائه الحاد ورجاحة عقله، وسرعة إدراكه، وكان ناقدا بصيراً يميّز صواب الأفكار من رديئها، ويضع الأمور فى مواضعها، وأصالة رأيه ترفض تقليد غيره تقليد الأعمى أو قبول فكرة بغير دليل، هذا ونحوه من العوامل ساعدته على كثرة التّأليف إضافة إلى رغبته فى إفادة غيره من علومه.

هذا ويمكن تقسيم مؤلفاته إلى أربعة أصناف:

أ- مؤلفاته فى الدّعوة الإسلامية

لم تكن للمؤلف مآرب من وراء التّأليف سوى نصرة الإسلام وأهله، وكان ذلك واضحاً جليا فى اتجاهه فى مؤلفاته الدعوية وكان موقفه بين مُوَجِّه للأمة فى أمور أهملوها ولم يلقو لها بالاً فأراد أن يلفت أنظارهم إليها للعناية بها، وبين مُنَبِّه عن منكرات استهان بها النّاس فأراد أنْ ينزجروا عنها، ويحضرنى فى هذا المقام موقفه من ظاهرة الانحناء عند التّحية التى اعتبرها النّاس تواضعاً فى العادات والتّقاليد فى بلاد يوربا فأنكر ذلك فى أبيات قال فيها:

ويح قومي جهلوا معنى الحياء
وأساؤوا فيه حتماً واتداء الخ(١٩)

ومن مؤلفاته فى الدعوة الإسلامية:

١- الإسلام وتقاليد الجاهلي.
٢- الإسلام بين الحقيقة والواقع
٣- الإسلام دين ودولة.
٤- الإسلام وتحديات القرن الحلادى والعشرين.
٥- آثار العلم والفلسفة والتّصوف فى مسيرة الدّعوة الإسلامية.
٦- توجيه الدّعوة والدعاة فى نيجيريا وغرب أفريقيا.
٧ - الدّين النّصيحة.
٨- فلسفة النّبوة والأنبياء فى ضوء القرآن والسنة

ب - مؤلفاته فى الأدب والبلاغة

يعتبر العلامة آدم عبد الله الإلوري من رواد الأدب العربي النيجيري فقد أنقذه من الرقود والانحطاط الذى وجد الأدب فى مجتمعه فقام بجهوده الفردية فى ارتقاءه ورفع مستواه فى الوقت الذى يرى غيره من علماء عصره الاكتفاء بالعلم الشّرعي فقط دون غيره؛ لأنّه هو الذى يُسأَل عنه العبد يوم القيامة إضافة إلى بعض أغراض الشّعر التى لا تنسجم مع تعاليم الإسلام، ومع هذا كلّه فقد جمع المؤلف بين الحُسْنَيَيْنِ فلم يمنعه إلمامه

بالأدب من نيل حظّه فى العلم الشّرعي ويتضح هذا من خلال حلقات مواعظه ومجالس تفسيره غير أنّ أغلب اتجاهه فى الأدب فمن أكثر من شيء عُرِفَ به.

وهذا الاتجاه هو الذى سوّغ إكثار التّأليف فى الأدب البلاغة، وإليكم بعض مؤلفاته فى المجالين:

١- أسرار البلاغة وأساس الفصاحة (أرجوزة البلاغة)
٢- أشعة العقول والنقول على أضواء القنديل والفضول (النقد الأدبي)
٣- تحقيق منظومة صرف العنان عن طريق النيران إلى طريق الجنان للأديب محمد بن مود بن محمد الفلاني.
٤- تعريف الشعر العربي (علم العروض)
٥- شرح عيون اللاميات
٦- لباب الأدب (ثلاثة أجزاء)
٧- مصباح الدّراسات الأدبية فى الدّيار النّيجيرية.
٨- المقطوعات الأدبية(٢٠)

ج - مؤلفاته فى التاريخ والأنساب

١- أصل قبائل يوربا والقبائل المجاورة فى نيجيريا. ٢- الإسلام اليوم وغدا فى نيجيريا.
٣- الإسلام فى نيجيريا والشّيخ عثمان بن فودى.
٤- الإمام المغيلي وآثاره فى الحكومة الإسلامية فى القرون الوسطى فى نيجيريا.
٥- خلاصة السّيرة النبوية.
٦ – لمحات البلور فى تاريخ مشاهير علماء إلورن.
٧- من هنا نشأتُ وهكذا تعلمتُ حتى تخرجتُ (سيرة ذاتية)

د- مؤلفاته فى ميدان التّعليم (المقررات الدّراسية)

نظراً إلى أنّ مستوى دارسي اللغة العربية والدّراسات الإسلامية تختلف من العالم العربي عن غيرها من دول العالم الإسلامي؛ إذ العربية للإنسان العربي لغة الأم تنالها ألسِنَتُهم وتتداولها ألفاظهم أثناء مكالمتهم اليومية، وهذه الأمور جعلت دراستها أيسر لهم من الأعاجم؛ لذا يتصور أن تختلف نقطة الإنطلاق.

وقد عالج الشّيخ آدم هذا الأمر فقام بجهوده الفردية بوضع مقررات دراسية مستقلة مناسبة للبيئة الأعجمية، وبهذه الطّريقة استطاع أن يتغلب على الصّعوبات التى تواجه المدارس العربية من ندرة المقررات، وصارت سنة متبعة للمدارس التى تنتسب إلى مركزه أو تتبع نظامه، ومن تلك المقررات :

١- دروس التّوحيد والعقيدة.
٢- دروس فى البلاغة العربية.
٣- تقريب النّحو.
٤- معرفة الضّمائر والحروف.
٥- المحفوظات الأدبية ونحوها (٢١)

٢،٢ نموذج من شخصيات أكاديمية علت نجومهم فى علم العربية

لا شك أنّ اللغة العربية قد ساهمت فى بناء الأجيال مساهمة بارزة، وقامت بدور فعال فى صبغة حياة كثير من المتخصصين بها صبغة علمية حقيقية إلى حد اعتراف المجتمع بهم واعتبارهم من رواد قومهم، وفاقوا أقرانهم ممن تخصص بفنّ آخر من فنون العلوم والمعارف، ولم يصابوا بندم قط فى اختيارهم هذا التخصص، بل صاروا يعتزّون به حيثما كانوا؛ لما رأو أن له تأثيراً إيجابياً فى حياتهم وبناء شخصياتهم.

وممن يشار إليه بالبنان فى المجال الأكاديمي فى جامعاتنا النيجِيرية:

١،٢،٢ - البروفيسور عبد الرّزاق ديريمي أبو بكر

أ - شخصية الأستاذ الدكتور. د. أبو بكر

يعتبر البروفيسور عبد الرزاق ديريمى أبو بكر من أبرز شخصيات علم العربية فى نيجيريا، ويقاس بأمثاله من أعيان هذا الفن فى العالم سواء فى بلاد العرب أو العجم؛ إذ العلم ليس حكراً على فئة دون أخرى، فمن أنجز فى فن وبرز أو تعمق فى ناحية من العلم وتفوّق وجب الاعتراف بفضله والإقرار بسيادته بِغَضِّ النّظر عن جنسه أو عِرقه أو لونه؛ لأن تلك الاعتبارات لا أثر لها فى رفع مستوى الإنسان أو خفضه فإنما يرفعه أعماله ومناقبه؛ "فمن بطئ به عمله لبياناتم يُسرع به نسبه"(٢٢) ويتمتع شخصيته بعلم غزير وهمم وفير، لايعرف إلاّ الجدّ ولا يسعى إلاّ للمجد وهو للعلم جوَّاد وللمحامد صيَّاد.

ب - نشأته وحياته العلمية

ولد البروفيسور عبد الرزاق ديريمى أبو بكر فى العشرين من شهر يناير عام ١٩٤٨م بمدينة إيوو إحدى البلاد العتيقة بولاية أوسن من جمهورية نيجيريا الفدرالية، وبها بدأ حياته العلمية حيث التحق بالمدرسة الإبتدائية عام ١٩٥٥م وبعد أن تخرج منها عام ١٩٦٠م واصل

دراسته بمركز التّعليم العربي فى أجيجى ولاية لاجوس ونال الشّهادة المتوسطة عام ١٩٦٧م فى الدّراسة العربية، ثمّ شارك فى برنامج التأهيل العربي والإسلامي بجامعة إبادن وأنهى دراسته عام ١٩٧٠م، ولتعطشه البالغ لنيل العلم واصل دراسته الجامعية بجامعة إبادن عام ١٩٧٣م ونال شهادة الليسانس فى اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٧م كلها بدرجة ممتازة.

وفى عام ١٩٧٧م ظفر بمنحة منظمة الكومنولث لطلاب الدراسات العليا فارتحل إلى لندن لإعداد درجة الدكتوراه بقسم الدّراسات الإفريقية والاستشراقية ثمّ عاد إلى نيجيريا عام ١٩٨٠م (٢٣)

ج – ثناء العلماء عليه

لقد اختلفت عبارات الناس واتجاهاتهم فى الثّناء على شخصية البروفيسور أبو بكر، فمنهم من نوه بمكانته العلمية، ومنهم من أشار إلى جوانب عبادته، ومنهم من أعجب بسحر بيانه، قال الرئيس السابق لقسم اللغة العربية بجامعة إلورن الدكتور عثمان عبد السلام الثقافى شعراً:

أبو بكر إذا عرضتْ قضايا
يعالجها بمنهجه البياني
يوضّح ما يؤوّله بعلم
ويدلى بالدلائل والمعانى
وذكرك فى معاملة جميل
يشيد به المجامع باللسان
وكم من نال التّوظيف من رجال
بفضلك يا مربّ بلا امتحان
هنيئا يا أبا بكر بعيش
يطوّل بالسلامة و الأمان(٢٤)

نجد فى البيت الأول أنّ الشّعر يعرض موصوفه معرض من له قدرة فائقة لعلاج معضلات الأمور، وله ملكة بيانية لوضع الحلول للمستجدات، ولعلّ الشّاعر أشار ضمناً بهذا البيت إلى بعض الأحداث والمؤامرات التى تقام ضدّ قسم اللغة العربية بالجامعات لمحو اللغة العربية أو إجهاض حقوقها فيكون موصوفه ممن يلاذ إليه لمواجهة الأعداء وكسر شوكتهم.

أما من حيث معاملته الحسنة فقد شهد بها الدّانى والقاصى، فلا تجد التّفرقة العنصرية إليه سبيلاً، ويساعد المحتاجين بمنصبه ولا يرجع قاصدوه فى هذا الصّدد خائبين، فكم من ظفر بالتّوظيف بواسطته كما أشار إليه الشاعر فى البيت الرّابع، وكذا تسهيل سبيل الالتحاق بالجامعات للراغبين، ويقول دائماً: نبني ولا نهدم.

ومن الناحية الإدارية حدِّث عنه ولا حرج فقد أدار جامعة الحكمة لمدة سنتين والناس عيال عليه، وفى هذا يقول الدكتور سراج الدّين بن بلال شعراً:

أستاذ الأساتذة الكرام
أديريمى نقول: إلى الأمام
وعهدك ظلّ محفوفاً بخيرٍ
صلاح واحتشام واحترام
وإنجاز وللإسلام نصر
بعهدك ضاء نور اللا لتزام
وعهدك نوره بدر ولكن
سيذكرك العباد على الدّوام(٢٥)

ولحسن إدارته وحنكته السياسية سوغت ترشيحه بعون الله وتوفيقه لمنصب الوزير الفدرالي الممثل لولاية أوسن فى مفوضية الشكاوى العمومية Public complaints commission لمدة أربع سنوات فلما انتهت المدة جدد له أربع سنوات أخرى وما زال على كرسي الرئاسة منذ عام ٢٠١١م حتى الآن(٢٦)

د - مؤلفاته

لا تتم ترجمته إذا خلت من إنجازاته العلمية إذ العلم تركة العلماء، يستفيد منه الدانى والقاصى ممن عاش فى عصرهم أو بعده، ونظراً لأن العلم شغله الشّاغل يصبح فيه ويمسى لا يسأم فلا غرو أن تكون إنتاجاته العلمية كثيرة وخبرته وفيرة، وسوف أذكر بعضا منها:

١. Abubakre، Linguistic and Non-Linguistic Aspects of Quran Translation
To Yoruba ١٩٨٦، George Olms Verlag Hildesh – Zurich – New York.
٢. Bayan in Arabic Rhetoric، ١٩٨٩، Intec Printers Limited، Ibadan،Nigeria. ٣. Razaq D. Abubakre. The Interplay of Arabic and Yoruba Cultures In South Western Nigeria. Darul-Ilm Publisher، Iwo، September، ٢٠١٤.

هذا قليل من الكثير الذى لا تسع هذه الوريقات لعرضها، وهناك بحوث كثيرة كتبها فضيلته لا يسع هذا المقام لعرضها، نفعنا الله بعلمه وأطال الله عمره وأدام مجده.

٢،٢،٢ – البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا

يعد البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا من مواليد عام ١٩٥٢م بأوبودوروكو بمحافظة آسا ولاية كوارا وتلقى القرآن

على يدي والده ورعاية عمه الإمام يحي، وأتمه على كفالة عمه الإمام شعيب والتحق بالمدرسة النظامية بدار العلوم ونال منها الشهادة الإعدادية عام ١٩٦٦م ثمّ انتقل إلى مركز تعليم اللغة العربية بأغيغى حيث أنهى الدّراسة التوجيهية عام١٩٧١م ثم قام بالرحلة العلمية إلى دولة ليبيا للدّراسة الجامعية وبها أجيز بدرجة الليسانس فى البلاغة والأدب بقاربونس عام ١٩٧٨م، ولم يكتف بذلك بل سعى قدماً لنيل الماجستير بجامعة بايرو بمدينة كنو عام ١٩٨٥م، وتوّجه بدرجة الدّكتوراه عام ١٩٩٦م بجامعة عثمان بن فودى بصكوتو."(٢٧)

ويعتبر البروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا من جهابذة علماء العربية الذين بنو بأيديهم المعالي، وعلت نجومهم فى صناعة الأدب، وقد طلعت شمسه بازغة فى ميدان البلاغة حتى اشتهر بها ولُقب ب(جبل البلاغة) وهو لقب فى محله، فمن اطلع على مؤلفاته فى هذا المجال يجد أنه ينافس العرب أهل اللغة فى تعبيره وتحريره وقد ظهر هذا جليا فى بعض الأشعار التى أُنشدت فى مناسبات مختلفة لوصفه، قال الدكتور لقمان ألاويي شعراً:

يا من بُعثتَ إلى البيان رسولاً
وبرزتَ فى صفّ الرّجال دليلاً
جبل البلاغة يا فريد زماننا
قد نلتَ ما منْ قَبْلكم ما نيلا
جبل البلاغة دمت فخرَ لساننا
دم للبلاغة رائداً ورسولا (٢٨)

كل ذلك دليل على براعته فى علم البلاغة بأنواعها الثلاثة (البيان والبديع والمعانى) ومؤلفاته فيها أكثر من مؤلفاته فى فن آخر فمن أكثر فى شيء عرف به، وعلى هذا المنوال جرى وصف الشاعر الدكتور عيسى ألبي له حين قال:

جبل البلاغة أنت عبد الباقي
ويظلّ حِصّتك الكلام الرّاقي
عطر البيان يفوح من أرجائه
نطقا وترسمه على الأوراق

لغة تعزز بالحقائق كلما
جاءت تغذّى العقل بالإشراق(٢٩)

ولا تعنى براعته فى علم البلاغة إهمال فنون أخرى من علم العربية فقد كتب فى فن آخر حتى الإسلاميات مما يمكن القول بأنه موسوعة فى علمه وثقافته. ومن مؤلفاته ما يلى:

١- ديوان العقد الثّانى من تأسيس المركز الإسلامي أغيغي نيجيريا ١٩٧٢م
٢- دور طلبة المدارس العربية فى نشر الدعوة البلاغة القرآنية لدى عبد الله بن فودي ط١ ٢٠٠٩م
٣- الإسلامية ١٩٨٦م
٤- الأدب الإسلامي فى ديوان الإلوري ط١ ٢٠٠١م
٥- أساليب بلاغية فى ديوان عبد الله بن فودي ط١ ٢٠٠١م
٦- فن النقائض فى الشعر الإسلامي النيجيري، ٢٠١٢م

ونحوها من الكتب النفيسة التى أثرت المكتبات العربية والإسلامية، فجزاه الله خير ما يجزى عباده الصالحين.

المحور الثالث: الخاتمة والتوصيات:

قد بيّن الباحث فى هذه المقالة أنّ العربية من اللغات الحية بين اللسانيات، وقد صنعت أجيالا فى العصور الماضية، وما زالت تواكب الركب الحضاري حتى الآن بما لا مسوّغ لتفضيل أي لغة عليها، ويؤيد القول بفضلها على سائر اللغات إنزال كتاب سماوي بها وهو القرآن، وأشرنا إلى بعض شخصيات بارزة نالوا عزة وشرفا بعلم العربية ولهم إنجازات علمية كبيرة؛ لذا نوصى بما يلى:

١- إن مسؤولية هذا التخصص على عاتق منسوبيها لذا صار لزاماً أن يتعاونوا فى ما بينهم لرفع مستواها لدى الحكومات والأوساط الرّسمية.
٢- العمل على توطيد منظمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية وتطوير فعاليتها لتدافع عن حقوقها ومستحقات منسوبيها كلما حاولت أعداءها إجهاض حقوقها.
٣- رفع نداء صلاحية اللغة العربية لدراسة كلّ تخصص بما فيها العلوم العصرية وأن الجهة التى يتعلم منها الطالب هي التى تحدد لغة الدّراسة.
٤- تكريم شخصيات بارزة فى هذا التخصص وتقدير إنتاجاتهم القيمة وذلك باعتمادها من المراجع الأساسية لمصادر المعلومات.
٥- تشجيع الناشئين على اختيار هذا التخصص حتى لا تعتريه قلة الأيدى العاملة فتمحى دراسته فى الجامعات الحكومية.

هوامش البحث

(١) صبحي صالح(١٩٨٢م) معالم الشريعة الإسلامية. ط٤ دار العلم للملايين، بيروت- لبنان صـ٨٥

(٢) د. محمد بلاسى

http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=١٢٣٨٦٥

(٣) عيسى ألبى أبو بكر ٢٠٠٥، ديوان عيسى ألبى (الرياض) مطبعة ألبى، إلورن- نيجيريا. صـ ١٥٠

(٤) مصطفى صادق الرافعي تاريخ الأدب العربي ص٢١

(٥) القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري ١٤٢١هـ، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق: حسن هاني فحص، ط١، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت. جـ ١ صـ ٤٨

(٦) أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، بدون تاريخ، دار الجيل- بيروت. جـ٢ صـ٥

(٧) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، بدون تاريخ ولا بيانات النشر صـ١٣١

(٨) د. أيوب شيخ أحمد الرفاعي، كتابات اللغات النيجيرية المحلية بالحرف العربي، مقالة منشورة فى: مجلة جمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها فى نيجيريا(أسلّن) العدد:٧ عام: ٢٠١٥م = ١٤٣٦هـ ٢/٢٩٣ بتصرف.

(٩) المرجع السابق نفسه، مقالة كلّ من الدكتور معاذ محمد والدكتور/ عيد الله آدم جنغطو. ٢/٤٢٢-٤٢٣

(١٠)مقالة د.موسى عبد السلام مصطفى أبيكن http://www.majma.org.jo/index.php/٢٠٠٩-

(١١) أ. د. فرحان السليم http://www.saaid.net/Minute/٣٣.htm

(١٢)أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، الحماسة المغربية، بدون تاريخ ولا بيانات النّشر. صـ١٠٨

(١٣) ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ١٤١٧هـ. المخصص، تحقيق : خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت. جـ٣ صـ٣٢٢

(١٤) د. قاسم بدماصى ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م. مقالة منشورة فى كتاب: الشّيخ آدم عبد الله الإلوري فى مواكب الخالدين. بعنوان: الشّيخ آدم عبد الله الإلوري ومعالم نشره للغة العربية فى نيجيريا، المركز النيجيري للبحوث العربية- مكتب الرياض. صـ صـ ١٩٩-٢٠٠

(١٥) د. كمال الدّين علي المبارك(٢٠٠٦م) الشعر العربي فى الوعظ والإرشاد فى بلاد يوربا، بحث دكتوراه (غير منشورة) جامعة إلورن- نيجيريا. صـ صـ ٩٥-٩٦

(١٦) المرجع السّابق نفسه صـ ٩٦

(١٧) د. كمال الدّين المبارك عليّ، معالم توطيد الأمن الفكري والأمان الاجتماعي فى بعض مؤلفات الشّيخ آدم عبد الله الإلوري، (مقالة غير مطبوعة) صـ١١

(١٨) أبو منصور الثّعالبي، أحسن ما سمعت. بدون تاريخ. صـ٩

(١٩) بودوفو خليل بن محمد عثمان بدماصى ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م. مقالة منشورة فى كتاب: الشّيخ آدم عبد الله الإلوري فى مواكب الخالدين. بعنوان: الشّيخ آدم عبد الله الإلوري ومعالم نشره للغة العربية فى نيجيريا، المركز النيجيري للبحوث العربية- مكتب الرياض. صـ ٩٩٩

(٢٠) سليمان صالح الحقيقي ٢٠١٢م، صور من النّثر الفني لدى العلامة الإلوري، ط٢، مطبعة المضيف، إلورن-نيجيريا. صـ ١٣٣

(٢١) د. كمال الدّين المبارك عليّ، معالم توطيد الأمن الفكري والأمان الاجتماعي فى بعض مؤلفات الشّيخ آدم عبد الله الإلوري، (مقالة غير مطبوعة) صـ١٣

(٢٢) صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، شرح الأربعين النووية، بدون تاريخ .

(٢٣) أديديميج عبد الحفيظ أحمد، رسالة الدكتوراه بعنوان: ترجمة محشاة لكتاب:

(The Interplay of Arabic and Yoruba Cultures South- Western) لمؤلفه البروفيسور ر. د. أبو بكر، جامعة إلورن، إلورن- نيجيريا عام ٢٠١٥م. صـ صـ ١٤-١٦ بتصرف .

(٢٤) د. عثمان عبد السلام الثقافي، مجلة منظمة طلبة ولاية أوسن بجامعة إلورن، العدد الأول، بتأريخ ٢٠ يناير عام ٢٠١٥م صـ ١٣

(٢٥) المرجع السابق صـ٣٤

(٢٦) أديديميج، المرجع السابق ص ١٤-١٦

(٢٧) عبد الباقي شعيب أغاكا ٢٠٠٩م. البلاغة القرآنية لدى عبد الله بن فودى، ط١ مؤسسة المختار – القاهرة. صـ صـ ٦٨٥-٦٨٦

(٢٨)عبد الباقي شعيب أغاكا ٢٠١٢م، فن النقائض فى الشعر الإسلامي النيجيري دراسة وتحليلا، ط١، دار الأمة، كانو- نيجيريا. صـ ١٢ والأبيات من تقريظ د. لقمان ألاويي.

(٢٩) عيسى ألابي(٢٠٠٥م) الرياض ديوان عيسى ألابي، بدون بيانات النشر. صـ ١٥٩ .